

قصة الصديق الراسب

في كل صباح يلتقي وسام بصديقه مازن الذين يدرسان في الصف السابع امام بيت وسام فقد كان مازن يستيقظ باكرا كل صباح فيقوم بغسل وجهه و تنظيف اسنانه ثم يذهب مسرعا خارج البيت و عندما يشاهده اخوه سامر ينادي على والدته بان اخوه مازن قد ذهب خارج البيت فتقوم والدته مسرعة باخذ علبة طعام مازن و كانت تنادي عليه خارج البيت لكنه كان قد ذهب فنادت على اخوه حيث كان قد ذهب فنادت على اخوه سامر تخبره بان عليه اللاحق بأخيه مازن الذي كان دائم النسيان و في تلك الاثناء كان قد التقى ببسام و دار حديث بينهما عن وسام الذي لم يلتقي به صباح اليوم بعد فاخبره بانه في طريقه اليه و عندما وصلا امام بيت وسام كان وسام لا يزال يتناول وجبة الافطار مع اخوته الاصغر منه فقام مازن برن جرس بيت وسام فقام والده بفتح باب البيت لهم و قد دعاهم لتناول الافطار مع صديقهم وسام و لكن مازن و باسم قاموا بالاعتذار له و انهم في عجلة من امرهم فاخبرهم بانه سيقوم بتوصيلهم بسيارته فلا يقلقوا من التأخر عن طابور الصباح و عندها قام وسام عندما شاهد اصرار اصدقاءه على الذهاب فدعاهم بنفسه لتناول الافطار معه فجلسا و تناولوا معه و مع اخوته الصغار الذين بدؤا في سؤال مازن و باسم عن ما الذي يوجد في حقائبهم فأجاب مازن قائلا لهم انه يوجد في حقيبته ألعاب كثيرة عندها اسرعوا نحو حقيبته في محاولة لفتحها فنادت امهم بان يتوقفوا عن فتح حقائب الآخرين و لكن باسم تدارك الامر قائلا لهم ان مازن يمزح معهم فلا يحمل الطالب في حقيبته الألعاب بل الكتب المدرسية قاطعوه الاطفال قائلين بل يوجد عند صديقك ألعاب و كانوا يمسون بذراع مازن مصرين على فتح حقيبته لهم و لكن اخوهم وسام قام بالإسراع نحو حقيبته قائلا لأصدقائه بان عليهم الذهاب قبل ان يبدأ اخوته في البكاء لكن مازن أخبره بانه يحمل فعلاً ألعاب اطفال معه لكن اصدقائه ظنوه يمزح مجددا كالعادة معهم فقام بفتح حقيبته و كان قد جمع الاطفال الصغار حوله في محاولة لمعرفة ماذا يوجد في تلك الحقبة فجأة تساقطت العشرات من أوراق كراسه حيث كان فار يختبأ في حقيبته فقفز بشكل مفاجيء علي الأطفال الصغار مما اثار خوفهم فبدؤا في البكاء عندها اخبره وسام متسائلا هل هذه احدى المقالب التي تقوم بها كالعادة؟! اجابه و هو يجمع أوراق كراسه بانه لم يكن يعلم ما يحدث في حقيبته اجابه باسم قائلا يبدو انك قد اهللت دراستك حتى ان الفران تختبأ في داخلها اجابه في غضب قائلا ليس هذا ما كنت اقصده لقد كانت حقيبتي نظيفة بالأمس فقط قاطعهم وسام بان يتوقفوا عن الجدل و يسرعوا فقد تأخروا عن موعد الطابور الصباحي كانت والدته مازن قد وصلت وهي تحمل محفظة طعام مازن و قد لاحظت والدته وسام ما يجري مع مازن وهذا جعلها تقلق على ابنها وسام فقد لاحظت ان مازن طالب مشاغب و مهمل و كسول و هذا له تأثير سلبي على دراسة ابنهم وسام كما أخبره والده و انه سيناقشون في هذا الموضوع مع والدته لكن وسام كان يخبرهم بانه طفل جيد لكنه يعاني من قلة التركيز و النسيان في بعض الاحيان يحتاج الى المساعدة في تحسين مستواه الدراسي لكن والده بعد ان قام بتوصيلهم الى المدرسة في أحد الايام اصر على ان يبتعد ابنه وسام عن مازن بسبب سلوكه و تصرفاته المتهوره و اهمال دروسه فقد لاحظوا انه يعاني من صعوبة حفظ دروسه حتى انه يخطأ في تهجي الكلمات في أثناء القراءة لكن وسام لم يقتنع بان وجود صديقه معه و الذين وصفوه اهله بالفاشل قد يسبب في رسوبه و كان لا يزال يخرج معه بعد الظهيرة للعب في حديقة منزل مازن و كان باسم قد وصل الى بيت وسام على غير عادته فقد كان يقضي وقته في القراءة مع زميل آخر فاستقبله والد وسام بترحاب كبير و كان باسم يخبره عن دراسته و عن دراجاته في الامتحانات منذ الصف الاول و قد اعجب والد وسام بذكاء و اجتهاد باسم و كانت والدته وسام تنصت بسعادة لما يقوله باسم و هو يخبرها بانه يريد ان يدرس مع ابنها وسام فهو بالرغم من تفوقه في دراسته الا انه بحاجة ماسة لدراسة مع طالب مجتهد و ناجح مثل وسام حينها قام والد وسام و هو ينادي باعلي صوته عن وسام لكن لم يرد عليه حينها علم بان ابنه يلعب مع ذلك الطالب الفاشل كما يسميه و كان وسام يؤكد له بانه كذلك فهو طفل فاشل و مشاغب و لا يكثر لما يقوله معلمه في أثناء الحصص الدراسية و كان دائما ما يحضر الي الفصل الحيوانات التي يجدها مشردة في طريقه الي المدرسة كان هذا جعل والدته وسام تشعر بالخوف على ابنها من سلوك و تصرفات مازن هذا و هذا جعل والد وسام يخرج مسرعا للبحث عن ابنه وسام الذي كان يلعب الكرة مع مازن و الذي كان قد احضر كراسة الواجبات المدرسية معه من اجل ان يساعده في المذاكرة مع وسام كما وعده بعد انتهاء اللعب بالكرة مع فريق من الحي الاخر من مدينتهم و في أثناء اللعب قام مازن بمحاولة مراوغة احد لاعبي الخصم لكن الكرة ارتطمت به وانطلقت الكرة كالقذيفة نحو والد وسام الذي صرخ غاضبا نحوهم بان يتوقفوا عن اللعب فورا وقام باخذ وسام معه قائلا له ان هناك مفاجأة سعيدة تنتظره في البيت

عندما سمع وسام ذلك الكلام شعر بالارتياح فقد كان يظن أن والده سيعاقبه بسبب ما جرى الآن حينها مازن نادى على وسام قائلاً متى سيراه مجدداً أجابه والد وسام بأن يترك ابنه و شاءنه و كان والد وسام يقود سيارته و هو يؤنب وسام على مرافقة ذلك الطفل الفاشل و المهمل لكن وسام أخبره أن مازن صديق بحاجة للمساعدة في دراسته أجابه والده أنت بحاجة من يدرس معك ليساعدك و ليس لمساعدة هذا الطفل الكسول و عندما وصل والد وسام مع ابنه كان في انتظارهم باسم هذا جعل وسام يتعجب من وجوده في بيته في مثل هذا الوقت فهو يدرس مع زميل آخر نظر وسام نحو باسم قائلاً له ما الذي حدث يا باسم ألم تكن تدرس مع ماهر أجابه قائلاً له أن ماهر اعتذر له عن الدراسة معه لأنه يمر بوقت عصيب فوالده كان قد قام بإجراء عملية جراحية وقد أوصاه الطبيب بأن يرتاح في بيته لعدة أسابيع و أن يكون المكان هادئ و يقلل من الزيارات في بيته حينها قالت له والدته وسام اذهب إلى فوق الي غرفتك يا وسام و ادرس مع صديقك باسم لكن وسام رد عليها أن صديقه هو مازن و ليس باسم ردت عليه والدته في غضب عليك الابتعاد عن ذلك الطفل الكسول و المشاغب فهو يقوم بأشغالك عن دراستك بينما باسم طفل مجتهد و ذكي و سيكون خير عون لك في دراستك فقم الآن بدعوة صديقك باسم لدراسة معك في غرفتك حينها ذهب وسام مسرعاً نحو غرفته فقام والد وسام بمرافقة باسم إلى الأعلى و هو يقول له أن وسام يشعر فقط بالتعب بعد اللعب مع ذلك الطفل الكسول ابتسم باسم قائلاً إن الطالب مازن مشاغب و هو يضيع معظم وقته في اللعب في الشارع قاطعه وسام هذا ليس صحيح فنحن ندرس معا بعد اللعب بالكرة فهو ليس طفلاً كسول لكن والد وسام نظر في غضب نحو وسام قائلاً له دعك من ذلك الطفل الفاشل و أكمل دراستك مع هذا الطفل المجتهد ابتسم باسم قائلاً شكراً لك يا عم فأنا هنا للاستفادة من شرح وسام لدرس اليوم فهو طالب ذكي و مجتهد فابتسمت والدته وسام و أخبرتهم بأنها ستذهب لإحضار شيء يأكلونه في أثناء دراستهم وهي تغلق باب غرفة وسام كان مازن كالعادة ينتظر وسام في أثناء فترة الظهيرة ليدرس معا ثم الذهاب للعب في حديقة بيت مازن كل مساء فظن في البداية أن صديقه وسام قد تأخر فقام بانتظاره و عندما حل المساء و لم يأتي ذهب إلى بيت وسام عندما فتح وسام الباب وجد مازن امامه فسأله عن سبب تأخره حينها انت والدته وسام مع والده انت ايها الطفل الكسول الفاشل ماذا تفعل هنا اتريد التسبب في رسوب وسام ؟ اجاب مازن بأنه ليس بالكسول و لا الفاشل فجاء تدخل باسم قائلاً أنت مجدداً ماذا تفعل هنا ايها الراسب نحن ندرس الآن فلا تسبب في رسوبنا مثلك نظر مازن غاضباً نحو باسم انت ماذا تفعل هنا لا بد أنك تريد أن تفعل شيء ما قاطعه والد وسام انت الذي تريد أن تفعل شيء ما كعادتك مثل المقالب و النكات التي تسبب في اشغال وسام عن دراسته رد عليه مازن لا يعمل هذا في أوقات الدراسة و لكن اراد الدراسة و ثم اللعب مع وسام قاطعه والد وسام لا مجال للعب بعد اليوم مع من أمثالك من الراسبين ثم أقفل والد وسام الباب ومرت عدة أيام كان وسام لا يزال يلتقي بمازن في المدرسة و يلعبان معا لكن باسم غضب فقد حاول أن يبعد مازن لكن لم يستطع حينها خطرت في باله فكرة أن يضع كراسة واجبات وسام في حقيبة مازن في أثناء فترة حصة المعلم واتهام مازن بأنه قام بسرقتها و عندما وجد المعلم كراسة وسام في حقيبة مازن حينها قام المعلم بعقاب مازن أمام الطلاب في الفصل فشعر مازن بالغضب من باسم فقرر مراقبته و في أحد الأيام كان المعلم قد فاجئ الطلاب بامتحان سريع في الحصة وفي فترة انشغال الطلاب في الإجابة ، كان باسم يجلس في الكرسي الأمامي حينها قام بسرقة ورقة امتحان وسام ووضعها في حقيبة مازن و في أثناء نهاية المدرسة التقى وسام و مازن الذي أخبره بأنه ليس هو من قام باخذ كراسة واجباته المدرسية و بأنه يعلم بأن باسم هو الفاعل لكن ليس لديه دليل ضده أمام أهله و عندما وصل مازن إلى البيت وجد ورقة امتحان وسام في حقيبته فذهب مسرعاً نحو بيت وسام حيث فتح له الباب والدته وسام التي أخبرته بأن يذهب فابنها الآن مشغول ف كتابة واجباته و عندما أقفلت الباب قام باسم بتسليق نوافذ البيت حتى يصل إلى نافذة غرفة وسام الذي قام بفتح النافذة قائلاً له ما الذي تفعله يا مازن قام بإعطائه ورقة امتحانه فنظر إلى الورقة غاضباً قائلاً له كيف وصلت ورقة الامتحان إليك و لم يصحح المعلم الامتحان بعد ؟ رد عليه مازن بأنه وجدها في حقيبته و يظن أن باسم وراء ما يحدث معه حينها غضب وسام وقام بطرد مازن من غرفته قائلاً له انت تتسبب لي في الكثير من المشاكل و قد تحصلت الآن على صفر في الامتحان من مشاكلك مع باسم هذا حاول أن يوضح ما جرى بأن ورقة امتحانه قد وضعها باسم لكن وسام كان قد أغلق النافذة خلفه و هو في حالة غضب و في اليوم التالي في المدرسة كان قد دار عراك بين مازن و باسم فقام المدير بمعاقبتهم بالبقاء في الفصل لوحدهم في فترة الاستراحة و في فترة غياب مازن بعد أن خرج بدون إذن من الفصل قام باسم بوضع كتاب احد الطلاب في حقيبة مازن الذي سبق أن تشاجر معه مازن و عند دخول

المعلم اسرع باسم بأخبار المعلم بان مازن قام بسرقة كتاب حسان بعد أن تشاجروا فقام حسان بتفتيش حقيبته لكن لم يجد فعلاً ذلك الكتاب حينها صرخ المعلم نحو مازن الذي أكد بانه لم يأخذ ذلك الكتاب فقام حسان بتفتيش كتابه في حقيبته فلم يجده و قام باسم بالتفتيش عن ذلك الكتاب في حقيبته فوجده هناك فقام المعلم بإخراجه من الفصل الي الإدارة باستدعاء ولي امره و كانت الايام تمر ثقيلة على مازن بعد اتهام زملاؤه بسرقة كتبهم و كراسات واجباتهم و حتى ورقات امتحانهم حينها قرر وقف باسم عن سرقة كراسات و كتب زملاؤه وفي احد الايام قرر المعلم أن يكون اليوم التالي امتحان نصفي ومن يرسب فيه لن ينجح في تلك المادة بعد لحظات من بدء الامتحان قام باسم بوضع ورقة امتحانه في حقيبة مازن دون أن يعلم بما يحدث فلاحظ وسام ما يجري فقام باخذ تلك الورقة وقام بوضعها في حقيبته المدرسية و ما هي إلا لحظات حتى صرخ مازن قائلاً بان ورقة امتحانه قد اختفت و يظن أن مازن قد سرقها حتى يرسب في الامتحان قام المعلم من مكانه غاضباً و هو يقول انت ايها المشاغب مجددا لكن مازن رد قائلاً بانه لا يعلم عن ماذا يتكلم فهو مشغول في الإجابة فأمره المعلم بتفتيش حقيبته لم يجد ورقة امتحان باسم حينها اتجه المعلم نحو باسم الذي امره بتفتيش حقيبته ليجد ورقة وسام موجودة في أحد كتب باسم حينها كان باسم في حالة صدمة و هو يتسأل عن من قام بوضع ورقة وسام في حقيبته حينها صرخ باسم قائلاً إن مازن هو من قام بوضع أوراق الامتحان في حقيبته و بإخفاء ورقة امتحانه في مكان ما لكن المعلم امره بالتوقف عن الكذب على الفور و كانت عقوبته بالرسوب في تلك المادة حينها بدأ في البكاء أمام زملاؤه لكن ذلك لم يغير من قرار المعلم لكن وسام قام بشكل فاجئ المعلم و زملاؤه قائلاً للمعلم بانه بعد أن شاهد باسم يضع ورقة امتحانه في حقيبة مازن قام بوضع ورقة امتحانه في حقيبة باسم حينها زاد غضب المعلم حينها قام حسان من مقعده قائلاً إنه هو من قام باخذ ورقة امتحان باسم بعد أن وضعها في حقيبة مازن لاتهامه بانه هو من سرقها و عندما استمع المعلم لهم شعر بالصداع فقرر أن يؤجل موعد الامتحان مرة اخرى ثم أمر باسم بالاعتذار إلى مازن و فوراً عن اتهامه بسرقة كتب و كراسات واجبات و اوراق امتحان زملاؤه فقام من مقعده بالاعتذار الى مازن عن ما فعله له فقد كان يريد الحصول على الترتيب الأول وذلك بأبعاد مازن عن صديقه وسام بعد أن شعر بالغيرة من تفوق وسام عليه في الدراسة و في الصداقة رد عليه وسام قائلاً ان الصداقة وفاء و صدق و ليست منافسة على النجاح